مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد التاسع والسبعون (سبتمبر ٢٠٢٢)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العدد التاسع والسبعون - سبتمبر ٢٠٢٢

تصدر شهريًّا

السنة الثامنة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / غادة فاروق
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير
أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
د. محمد عبدالباسط العناني (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
عبيـر عبدالمنعم
أمين المركز

سكرتارية التحرير
ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
رانـدا نـوار وحـدة النشـر
زينب أحمد وحـدة النشـر
رشا عاطف وحـدة النشـر
أمـل حسـن رئيس وحـدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني
ياسر عبد العزيز رئيس وحدة الدعم الفني
إسـلام أشـرف وحـدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة
وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
أ.د. نبيـل رشـاد أ.د. عاشور محمود
د. تامر سعد الحيت

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس - شارع الخليفة المأمون - العباسية - القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل/واتساب): 01098805129(2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق
  جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٧٩

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
• **الدراسات الأثرية:**	
١- **استخلاص مواد النانوسليلوز من تخليق كل من ألياف القطن السليلوزية وبلّورات السليلوز الدقيقة واستخدامها في التقوية التدعيمية للأوراق الشفافة**	٣-٣٢
الباحثة/ مروة سيد محمد أبو الليف	
أ.د. أماني محمد كامل أبو كرورة	
أ.د. وفيقة نصحي وهبة	
د. أحمد عون	
• **الدراسات التاريخية:**	
٢- **الجاسوسيّة والصّراع بين الدول الكُبرى قضيةُ تجَسُّسٍ روسية داخلَ الأراضي العثمانية عام ١٨٥٣م نَمُوذَجًا مِن واقع الوثائق العثمانية**	٣٥-١٠٠
د. أسمهان مصطفى توفيق خليل	
٣- **فاروق الشرع وشهادته حول مؤتمر السلام العربي – الإسرائيلي في مدريد ١٩٩٠-١٩٩٢**	١٠١-١٤٤
م.د. لمياء مالك عبد الكريم الشمري	
٤- **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من سياسة إيران النفطية (١٩٧٣ – ١٩٧٦)**	١٤٥-١٩٦
د. أحمد السيد أحمد عبد الرؤف	
• **دراسات اللغة العربية:**	
٥- **الحِجَاج والملفوظات النصية في رواية: «الأحمر والأصفر» للروائي حسين العبري**	١٩٩-٢٢٤
الباحثة/ معصومة علي مرزوق العجمي	

تابع محتويات العدد ٧٩

- **دراسات علم الاجتماع:**

٦- الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لاستراتيجيات الدولة الخاصة بتطوير التعليم ما قبل الجامعي «دراسة سوسيولوجية ٢٢٧-٢٨٦

الباحثة/ إيمان رأفت فتحي بدر

- **الدراسات القانونية:**

٧- إنهاء الخدمة العامة للموظف ٢٨٩-٣١٦

د. عثمان زعل فارس المعايطة

٨- وسائل الرقابة على تمويل الحملات الانتخابية «دراسة مقارنة» ٣١٧-٣٥٠

الباحث/ ياسر دسوقي السيد بدوى المكاوي

- **الدراسات اللغوية:**

1- MEDIATING ROLE OF SOCIAL NETWORKING BETWEEN DOMESTIC VIOLENCE AND EMOTIONAL DIVORCE **1-42**

Dr.Jawad Abdulredha Abdulrazaq Alqallaf

فاروق الشرع وشهادته

حول مؤتمر السلام العربي – الإسرائيلي

في مدريد ١٩٩٠–١٩٩٢

Farouk AI-Shara and his testimony about the Arab-Israeli Peace Conference in Madrid 1990-1992m

م.د. لمياء مالك عبد الكريم الشمري

قسم البصريات – كلية التقنيات الطبية والصحية

جامعة أوروك – بغداد– العراق

Lecturer Dr. Lamia Malik Abdul Karim Al-Shammari

College of Technology, Urk University - Iraq

lamya.malik20@gmail.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

دراسة الشخصيات أمر ذو أهمية في رسم العديد من الأحداث التاريخية وصنعها؛ لأنه يساعد على فهم الجوانب المهمة من تاريخ بلدهم، وتشكل هذه الحقيقة الدافع الرئيس لدراسة شخصية فاروق الشرع؛ إذ تسلط الضوء على بداية تكوينه الاجتماعي وعملية دخوله في النضال السياسي بعد ممارسة حياته العملية واستكمال دراسته الإعدادية، فقد بدأ حياته العملية في شركة الكرنك عام ١٩٦١م، وتقلد مناصب عديدة في شركة الخطوط الجوية السورية كمدير إقليمي للخطوط الجوية السورية في لندن عام ١٩٦٧م، ثم التحق فاروق الشرع بجامعة لندن لدراسة القانون الدولي بين عامي ١٩٧١–١٩٧٦م، فضلا عن عمله في شركة الطيران حيث قدم العديد من المهام خلالها لخدمة بلاده، ثم وزيرا للشؤون الخارجية عامي ١٩٨٠–١٩٨٤م، وأصبح وزيرا للخارجية عام ١٩٨٤م.

كان فاروق الشرع من السياسيين المقربين من الرئيس السوري السابق حافظ الأسد(١٩٧١–٢٠٠٠م)، وأحد العوامل الأساسية في اتخاذ القرار السياسي في سوريا، وبعد الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م، كان له موقف في حسم الخلاف وإرضاء الطرفين، وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الأداء الدبلوماسي لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع في مؤتمر مدريد – إذ عينه الرئيس حافظ الأسد لتولي مفاوضات السلام في مؤتمر مدريد عامي ١٩٩١–١٩٩٢م – واستعراض أبرز الآراء والمقترحات التي قدمها خلال مناقشات المؤتمر، وكان مؤمنا بعدم تحقيق السلام إلا باستعادة سوريا الأراضي العربية المحتلة كافة، منذ حرب حزيران/ يونيو عام ١٩٦٧م، وكان مسؤولا عن الإشراف على عملية السلام مع (إسرائيل).

الكلمات الدالة: سوريا، إسرائيل، عملية السلام، مدريد، الولايات المتحدة الأميركية.

Abstract

The study of personalities is important in drawing and fabricating many historical events, because it helps to understand the important aspects of the history of their country.And completing his preparatory studies, he began his Working Iife at Karnak Company in1961, and held several positions in the Syrian Airlines Company as a regional manager for Syrian Airlines in London in 1967, then Farouk Al- Shara Joined the University of London to study international Law between 1971-1976, in addition to his Work in the airline, during Which he Performed many tasks to serve his country, then as Minister of Foreign Affairs in 1980-1984, and became Minister of Foreign Affairs in 1984.

Farouk al-Shara is considered one of the Politicians close to the former Syrian President Hafez al- Assad, and one of the main factors in making the political decision in Syria, and after I rags occupation of Kuwait in 1990, he had a position in resolving the dispute and satisfying the two parties, and the study aims to shed light on the diplomatic performance of the Syrian Foreign Minister Farouk al-Shara at the Madrid Conference, as President Hafez al- Assad appointed him to lead the peace negotiations at the Madrid Conference in 1991-1992, and to review the most prominent views and proposals he presented during the conferences discussions, and he believed that peace could only be achieved Syria returned all occupied Arab I ands, since the June War of 1967, and was responsible for supervising the peace process with (IsraeI).

Key Words: Syria ,Israel ,Peace Process ,Madrid ,United States of America.

المقدمة:

تعد مشاركة الوفد السوري في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١م بقيادة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع حدثا تاريخيا هاما بالنسبة لسوريا؛ إذ اتسم دوره بالبحث عن السلام وتحقيقه، مطالبا بتحقيق التوازن في المنطقة العربية، وانسحاب (إسرائيل) الكامل من الأراضي العربية المحتلة وتنفيذ قراري (٢٤٢) و (٣٣٨)، وإنهاء النزاع العربي – الإسرائيلي.

من أجل فهم الجوانب المهمة لتاريخ أي بلد والتعرف عليهم، لابد من دراسة تاريخ شخصياته المؤثرة، ومن هذا المنظور والرغبة في الفهم الدقيق والمفصل لتاريخ سوريا المعاصر، وجهت الباحثة الاهتمام بشخصية فاروق الشرع.

تضمن البحث مقدمة وثلاثة مباحث، المبحث الأول عنوانه: التكوين الاجتماعي لفاروق الشرع وبداية نشاطه السياسي، بينت فيه الباحثة تكوينه الاجتماعي، ولادته وعائلته وتعليمه، وبداية نشاطه السياسي في سوريا، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان: التطورات السياسية ودور فاروق الشرع فيها عامي ١٩٩٠–١٩٩١م، في حين تطرق المبحث الثالث إلى دور فاروق الشرع في مؤتمر مدريد وإحياء عملية السلام عامي ١٩٩١–١٩٩٢م، أما الخاتمة فقد تضمنت أبرز الاستنتاجات التي تم التوصل إليها.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي التحليلي في وصف الأحداث، واتكأ البحث على مجموعة من المصادر التي تناولت الموضوع بشكل مباشر، تأتي في مقدمتها المذكرات الشخصية لفاروق الشرع، الرواية المفقودة، وكتاب ترسيم الحدود اللبنانية السورية – الفلسطينية وأبعادها السياسية والاقتصادية والعسكرية للباحث مصطفى الجوني، وكتاب الطريق إلى السلام مدريد عام ١٩٩١ م للكاتب صلاح منتصر، وأسهمت الرسائل والأطروحات الجامعية في إغناء البحث، ومنها أطروحة أيمن سليمان الرقيب الموسومة بالمواقف العربية تجاه (إسرائيل) ١٩٧٧–٢٠٠٢م، فضلا عن الوثائق العربية المنشورة من قبل الجامعة الأمريكية في بيرت، وكذلك الصحف العربية.

المبحث الأول

التكوين الاجتماعي لفاروق الشرع وبداية نشاطه السياسي

أولًا- ولادته وتعليمة.

ولد فاروق الشرع في قرية الوادعة في ريف حماة بدمشق شتاءً في العاشر من كانون الأول/ديسمبر ١٩٣٨ م، وعندما بلغ فاروق الشرع الرابعة من عمره انتقلت عائلته إلى مناطق عربين، ودوما، فحفظ هناك أجزاء من القرآن الكريم، وفي سن السادسة غادرت عائلته المنطقة إلى منطقة النبك، لذلك لم يتمكن فاروق الشرع وعائلته من إقامة علاقات مع أهالي المنطقة، فعادوا إلى ديارهم لمواصلة حياتهم(١).

ينحدر فاروق الشرع من عائلة مسلمة سنية المذهب، وتنتمي إلى حب الوطن، وكان والده موظفًا بسيطًا، غالبا ما كان يتنقل بين المقاطعات والمدن، وكانت عائلته كبيرة تتألف من تسعة إخوة بين ذكور وإناث، الأخ الأكبر عبد المنعم يكبره بعشر سنوات، وهو عضو في حزب البعث العربي، وشقيقه علي الذي يكبره بست سنوات ذو تنظيم قومي، فكان فاروق الشرع يستمع لمناقشاتهما السياسية وكذلك آرائهما ويتأثر بها ويفهم ما يدور حوله، ولاسيما ما يخص الأحداث السياسية في سوريا(٢).

وفي منتصف الأربعينيات، عادوا إلى مدينة درعا في جنوب سوريا، بالقرب من الحدود السورية الأردنية، وهي مسقط رأس والداه، وعاش وترعرع فيها، وبدأ دراسته في مدرسة المتنبي قرب منزله في درعا، إذ أكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، وكان يحب العلوم، ولاسيما الفيزياء والكيمياء (٣)، لكنه واجه ظروفًا قاسية وأحداثا سياسية أشغلته عن الدراسة أحيانًا، لاسيما وفاة والده قبل أسبوع من موعد الامتحانات الثانوية، فأصبح وضعه من سيء إلى أسوأ، ثم التحق فاروق الشرع بكلية الآداب قسم

اللغة الإنجليزية في جامعة دمشق، وبسبب الظروف المعيشية الصعبة وجد وظيفة في شركة الكرنك عام ١٩٦١ م، والتي كان لها فرع في مطار المزة الدولي فكان عمله ليلًا، وتمكن من الجمع بين الدراسة والعمل، وواصل فاروق الشرع عمله في الخطوط الجوية السورية، مع استمراره بالدراسة في قسم اللغة الإنجليزية، وتخرج فيها عام ١٩٦٣م، وبدأ حياته المهنية كأحد مديري الخطوط الجوية السورية، ثم شغل منصب المدير الإقليمي للخطوط الجوية السورية في لندن عام ١٩٦٧م، إذ ساعدته وظيفته في ذلك الوقت في التواصل مع الوزير حافظ الأسد(٤)، لارتباط الخطوط الجوية بوزارة الدفاع السورية(٥).

ثانيًا: نشاطه السياسي.

تمتع فاروق الشرع منذ نعومة أظفاره بالوعي السياسي والنضج، إذ عاش في أسرة تتمتع بحس وطني، وكان هو أيضا مفعمًا بالحس الوطني، فقد تركت نكبة فلسطين عام ١٩٤٨م أثرًا عميقًا في وجدان فاروق، وشارك في المظاهرات الطلابية التي أقامها زملاؤه الفلسطينيون من أجل تحرير فلسطين(٦)، وأحب النقاشات السياسية، ودخل في نقاشات جدية مع زملائه في المدرسة الثانوية حول العديد من القضايا، لاسيما الثورة المصرية عام ١٩٥٢م، وحلف بغداد عام ١٩٥٥م، وتأميم قناة السويس، هذه القضايا التي ناقشها فاروق وزملاؤه ساهمت في نضج وعيه السياسي المبكر وضميره السياسي، وكانت قراءته للأحداث لا تقوم على الدعاية فقط، بل على الرؤية طويلة المدى، ويعتقد أن عمق الشجاعة لن يكون ذا قيمة عالية ما لم تكن مصحوبة بالحكمة (٧).

وفي نهاية الأربعينيات كان المناخ السياسي مليئا بالأحداث والانقلابات العسكرية في سورية، ومصر، والعراق، والأردن، إذ عد فاروق الشرع انقلاب حسني الزعيم(٨) في الواحد والثلاثين من آذار/مارس ١٩٤٩ م، يوم الانتقام

لفلسطين، واعتقد أن الزعيم هو محرر فلسطين، وسيعيد الفلسطينيين إلى وطنهم في أسرع وقت ممكن(٩).

إزاء هذه التطورات استمر فاروق الشرع في التواصل مع حافظ الأسد الذي كان موظفا في مديرية النقل البحري بوظيفة مدنية آنذاك، من أجل مناقشة الوحدة السورية – المصرية (١٠) وأسباب الانفصال، وموقف حزب البعث العربي منها، إذ كان فاروق مهتمًا بإقامة الوحدة مع مصر لقيمتها القومية والعربية للبلدين (١١).

وفي السياق ذاته حدثت انتكاسة حزيران /يونيو ١٩٦٧م، التي أدت إلى الخلافات بين أعضاء حزب البعث، وفي وجهات النظر في العديد من القضايا، ومنها الانقلاب الذي قادة حافظ الأسد في السادس عشر من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٠ م، وتم عقد المؤتمر القومي العاشر الاستثنائي في الثلاثين من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٠م، وكان من نتائج المؤتمر تنصيب حافظ الأسد رئيسًا للجمهورية العربية السورية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧١م، وفي العام نفسه كان فاروق الشرع يدرس القانون الدولي في جامعة لندن بين عامي ١٩٧١–١٩٧٦ م، فضلا عن استمراره في عمله في الخطوط الجوية السورية حتى عام ١٩٧٦م، وبعدها اختاره الرئيس حافظ الأسد ليحتل مركز سفير لسورية لدى إيطاليا بين عامي ١٩٧٦ –١٩٨٠م، وكان اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية (١٢) تشكل عائقا أمام لإنهاء الحرب الأهلية(١٣).

وفي السابع والعشرين من أواخر شهر آب/أغسطس١٩٨٠م عقد المؤتمر القومي الثالث عشر في دمشق، حيث شارك فاروق الشرع فيه لمناقشة تقرير القيادة القومية وانتخاب قيادة جديدة، فألقي عبد الحليم خدام(١٤) كلمته التي أكد فيها ضرورة مواجهة اتفاقية كامب ديفيد(١٥)، وكذلك طالب برفض سوريا قراري مجلس الأمم المتحدة (٢٤٢) (١٦) و(٣٣٨) الذي نص على وقف إطلاق النار

على جبهات القتال كافة، وبتسوية الصراع العربي – الإسرائيلي[١٧].

وفقا لذلك كان رد فاروق الشرع على ما تحدث به عبد الحليم خدام سيجعل المجتمع الدولي والعالمي يقف ضد سوريا، وعزلها دوليا وعالميا، لاسيما أن سوريا لم تتهيأ بعد للتحرير، فكان رد فاروق مثيرا للخلاف مع عبد الحليم خدام، فدافع الرئيس الأسد عن فاروق وأيد رأيه، وأشار إلى أن موقفه من قرارات الأمم المتحدة هو القرار الصحيح[١٨].

وفي خضم تلك الأحداث اندلعت الحرب العراقية – الإيرانية في الثاني والعشرين من أيلول / سبتمبر ١٩٨٠ م[١٩]، وأعلن فاروق الشرع أن هذه الحرب ضد ايران خاطئة، لأنها لا تخدم سوى (إسرائيل) [٢٠]، وقد أعجب الرئيس الأسد بموقف فاروق؛ لأن هذه الحرب سوف تضعف التضامن العربي وتخل بموازين القوى العسكرية والسياسية والاستراتيجية مع (إسرائيل)[٢١].

مما يجدر بالملاحظة أن الرئيس الأسد وقع معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي في الثامن من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠ م في موسكو[٢٢]، وأيد فاروق الشرع المعاهدة، مؤكدا أن المعاهدة ستساعد في حماية الدفاع الجوي السوري بأكمله؛ لأن التفوق الإسرائيلي يمكن أن يضرب بسهولة أي أهداف سياسية أو اقتصادية في جميع أنحاء سوريا[٢٣].

وفي السادس من حزيران / يونيو ١٩٨٢م قامت (إسرائيل) بقصف جنوب لبنان وغربي بيروت، وإزاء ذلك الوضع المتأزم استدع فاروق الشرع السفير الأمريكي فيليب حبيب (Philip Habib)[٢٤]، عندما كان متواجدا في دمشق من أجل حل النزاع، وطلب منه توضيح اسباب قصف جنوب لبنان، فكان رد فيليب بأنه دفاع عن النفس بسب مقتل الجنود الإسرائيليين في لندن بعبوة ناسفة قبل عدة أيام، فكان رد فاروق:" **لا يدافع الجندي عن نفسه عندما يكون في أراضي**

الآخرين" [٢٥].

وفي الثامن والعشرين من كانون الأول / ديسمبر١٩٨٢م استمرت المفاوضات بين (إسرائيل) ولبنان، وأسفرت عن عقد اتفاقية السابع عشر من آيار/مايو ١٩٨٣ [٢٦]، لحماية لبنان من الأخطار، ووجه الرئيس الأسد رسالة خطية إلى عدد من الملوك والقادة العرب، تولى إيصالها فاروق الشرع بوصفه وزير الدولة للشؤون الخارجية، والتي أشار فيها إلى" **أن العرب الذين وافقوا بالإجماع على اتفاقيات كامب ديفيد، يجب أن يرفضوا اتفاقية السابع عشر من آيار/ مايو لأسباب أخرى خطيرة للغاية"** [٢٧].

لهذا السبب عقد فاروق الشرع مؤتمرًا صحفيًا في دمشق في الرابع عشر من أيلول/ سبتمبر ١٩٨٣م، صرح فيه بضرورة وقف القتال وإجراء حوار وطني لبناني، وقد حمل الرئيس اللبناني أمين الجميل[٢٨] مسؤولية إعلان اتفاقية السابع عشر من آيار/ مايو، وامتثاله للوعود الأمريكية، ومما لا شك فيه الأمريكيين غضبوا لما عانوه من خسائر بشرية في المواجهة مع سوريا ولبنان بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان وقصف المارينز في الثالث والعشرين من تشرين الأول / أكتوبر١٩٨٣م [٢٩].

في ضوء ذلك طلب الرئيس الأمريكي جيمي كارتر(Jimmy Carter) [٣٠] من الرئيس السوري حافظ الأسد المشاركة في الندوة غير الرسمية عن السلام في الشرق الأوسط في ولاية جورجيا الأمريكية، فأرسل الرئيس الأسد فاروق الشرع في تنفيذ هذه المهمة باعتباره وزيرا للدولة في الشؤون الخارجية، يرافقه المسؤول القانوني الدولي محمد عزيز شكري [٣١]، وقد أبدى المبعوث الأمريكي جوزيف سيسكر(Joseph Sicker) رأيه مهاجما سوريا، وأكد ذلك خطاب الرئيس الأمريكي جيمي كارتر الذي صرح فيه بمطالبة سورية بالانسحاب من لبنان، فكان رد فاروق الشرع على ذلك قائلا: " **لماذا تحرجنا الولايات المتحدة وتطلب من إسرائيل الانسحاب أولا لأن وجودها في لبنان غير شرعي حسب قرارات الأمم المتحدة، بينما وجود القوات**

السورية شرعي بموافقة الدول العربية " وبفعل ذلك انتقد فاروق الشرع المؤتمر وأكد عدم مصداقيته؛ لأنه لم يدع من يمثل الشعب الفلسطيني، وكذلك ذكر في خطابه "**لماذا يتركز النقد على سوريا وننسى الاجتياح الإسرائيلي للبنان ومجازر صبرا وشاتيلا**"[٣٢].

مما تقدم يبدو أن فاروق الشرع تمتع بحنكة سياسية، واستخدم صيغا محسومة في الرد على ما جاء به الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، واستطاع أن يوضح السياسة السورية تجاه لبنان، وألا يسمح (لإسرائيل) بالتدخل في لبنان.

من ذلك المنطلق، بادر الرئيس الأسد من أجل المواجهة مع الإسرائيليين والأمريكيين، ووجد أنه من الأفضل إعادة تنظيم مركز القوة في حكمة، فأصدر مرسوما بتعيين ثلاثة ممثلين له من النواب وإعادة عبد الرؤوف الكسم [٣٣]، بتشكيل وزارة جديدة في الرابع عشر من كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ م، بموجب المرسوم رقم ٣ لعام ١٩٨٠م، القاضي بتعيين فاروق الشرع وزير دولة للشؤون الخارجية، وأصبح مسؤولا عن السياسية الخارجة لسوريا[٣٤].

أسفرت المواجهة عن انسحاب الرئيس الإسرائيلي مناحيم بيغن (Meacham Begin)[٣٥] من السياسة، وهذه الخطوة تنتهك سياسة الولايات المتحدة الأمريكية التي بذلت كثيرا من الجهود للتوصل إلى اتفاق السابع عشر من آيار/ مايو ١٩٨٣م بين الحكومة اللبنانية (وإسرائيل)، إلا أنها أُلغِيت قبل التصويت عليها في الخامس من آذار/ مارس ١٩٨٤م، بالاتفاق بين الحكومة اللبنانية وسوريا، وتم هزيمة (إسرائيل) وفشل المخطط الأمريكي في لبنان [٣٦].

وأكد فاروق الشرع الانسحاب الإسرائيلي من لبنان قائلا: " **إن انسحاب (إسرائيل) ليس إلا تعبيرا عن فشلها في فرض شروط وقيود على الجانب اللبناني** "، وأن هدف رفض الحكومة السورية حول موضوع تحييد لبنان في الثالث من حزيران /

يونيو ١٩٨٥م قائلا:" **إذ سوريا تعد لبنان جزءا مكملا لها، ولا يمكن فصل لبنان عن المحيط العربي** "(٣٧).

واستمرت الحكومة السورية في موقفها الداعم تجاه لبنان، إذ قامت بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الدول التي تساند (إسرائيل)، وأكد الشرع ذلك في حديث صحفي في دمشق في السابع عشر من تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨٥م قائلا:" **إن تأزم العلاقات السورية –الأردنية بسب اتفاقية عمان** (٣٨)، **فهو العقبة الوحيدة في طريق تحسين العلاقات مع الأردن**" (٣٩).

وفي هذه الأجواء المشحونة كان الاحتلال الإيراني للفاو في شباط /فبراير ١٩٨٦ م، وتهديدها لدول الخليج العربي، أثار مخاوف الحكومة السورية، وأكد الشرع أن سوريا لا يمكن أن تشارك في الحرب العراقية –الإيرانية؛ لأنها تضعف من التضامن العربي، وأنها تخدم مخططات الإسرائيليين والأميركيين في المنطقة (٤٠).

وتوجه الشرع في الثاني عشر من آيار/ مايو ١٩٨٦م إلى إيران، وأجرى مباحثات مع الرئيس الإيراني علي خامنئي(٤١)، حول التوترات بين الدول العربية، وتوسع دائرة الحرب العراقية –الإيرانية (٤٢)، واستمرت مساعي فاروق الشرع في الرابع والعشرين من آب / أغسطس١٩٨٦م في توثيق العلاقات بين سوريا وإيران(٤٣).

اتسم الدور السياسي لفاروق الشرع مطلع عام ١٩٨٩م بمواكبة الأحداث الجارية في لبنان، إذ تم الإعلان عن وقف إطلاق النار في الخامس والعشرين من كانون الثاني/يناير ١٩٨٩م، وإنهاء أنشطة التبادل الإعلامي بين الطرفين، وتم تحرير الحصار والانسحاب من المناطق اللبنانية، وتشكيل لجنة تنسيق بين الطرفين كان تنظيمها على أساس الاعتراف المتبادل للعلاقة بينهما (٤٤)، وكان من أهم اهتمامات فاروق وحدة لبنان وسوريا، فأكد ضرورة تواجد القوات السورية في مناطق محددة في لبنان، لمنع أي اعتداءات إسرائيلية من جهة، ولحماية أمن لبنان من جهة أخرى،

حيث تطورت العلاقات السورية – اللبنانية في تلك المرحلة، ولاسيما بعد مفاوضات بين الشرع وبين المستشار الرئاسي اللبناني إيلي سالم [٤٥]، وتم الاتفاق على صياغة مشروع أطلق عليه وثيقة الوفاق الوطني[٤٦] في اجتماع الطائف، وكان تركيز فاروق فيها على إلغاء الطائفية السياسية وتوحيد موقف سوريا ولبنان تجاه (إسرائيل)[٤٧].

على الرغم من الاتفاق عليه، فإن سوريا بعد ذلك شككت في جدوى الاتفاق؛ لأن القوات اللبنانية تعاونت مع (إسرائيل) في شرق بيروت والتي تصر على القرار المسيحي وباغتيال رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي[٤٨]، اتهمت سوريا أمين الجميل بتوفير غطاء للقوات اللبنانية، وبذلك توقفت المفاوضات اللبنانية – السورية[٤٩].

ولابد من التنويه إلى مساعي الحيدة لفاروق الشرع في ميدان التقارب السوري – العراقي بالرغم من انشغال سوريا في أوضاع لبنان، والعراق منشغل في حربه مع إيران [٥٠]، وبتشجيع من المملكة الأردنية الهاشمية، تمكن فاروق الشرع من إجراء عدة لقاءات مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز[٥١]، وتم الاتفاق على إنشاء اتحاد يضم كلا من سوريا والعراق والأردن، إلا أن تلك المحاولة باءت بالفشل بسبب عدم موافقة الحكومة العراقية آنذاك[٥٢].

على الرغم من فشل المحاولات، فإن فاروق الشرع قد استمر ببذل الجهود، إذ قام في الثامن والعشرين من كانون الثاني بنقل رسالة من الرئيس حافظ الأسد إلى الرئيس الإيراني علي خامنئي تتعلق بالجهود السورية المبذولة لتحقيق المصالحة بين إيران والدول العربية، مؤكدا على القضايا الاقتصادية المشتركة، وضرورة تعزيز التبادلات التجارية[٥٣].

أكد فاروق الشرع ارتياح سوريا تجاه وثيقة الوفاق الوطني التي حظيت بتأييد عربي ودولي واسع، وأن سوريا ستبذل كل جهودها من أجل تنفيذ وثيقة الوفاق ووضعه موضع التنفيذ، إذ أن التواجد الإسرائيلي في لبنان كان بمثابة تحدي للقوات السورية.

المبحث الثاني

التطورات السياسية ودور فاروق الشرع فيها للمدة ١٩٩٠-١٩٩١م

مما سبق يبدو واضحا أن التطورات في الثامن من آب / أغسطس١٩٩٠م التي حدثت على الساحة العربية، ولاسيما بعد إعلان العراق ان الكويت جزء لا يتجزأ منها، أدى إلى تأزم الموقف في الدول العربية، وكانت للحكومة السورية دور كبير، إذ بادر الرئيس الأسد بإجراء اتصالات واسعة مع قادة الدول العربية، لإيقاف التدهور والاضطرابات التي حدثت، وإحاطة الأزمة بكل أبعادها على المستوي العربي والإقليمي والدولي(٥٤)، ومن هذا المنطلق أرسل فاروق الشرع إلى القاهرة للمشاركة في عقد قمة عربية موحدة لحل أزمة الاجتياح العراقي للكويت (٥٥)، وأمام هذا صرح فاروق الشرع قائلا:" **نحن أكثر دولة عربية تتسم بموضوعية المناقشة، ونتكلم بوضوح وجرأة فلنناقشها، نحن نعارض ما حدث في الكويت، ونعارض الغزو، لأننا نعارض الاحتلال من حيث المبدأ، ولاسيما احتلال دولة عربية لدولة عربية أخرى**"(٥٦).

وعلى هذا الأساس تم عقد قمة عربية في القاهرة في ١٥ آب/ أغسطس ١٩٩٠ م (٥٧)، وأن الموقف السوري كان تفاعليا منذ بداية الأزمة، إذ وافقت سوريا على جميع قرارات الاجتماع، محاولة استغلال الأزمة بأفضل الطرق للخروج من المأزق الذي عانت منه سوريا على مر السنين من العزلة العربية والإقليمية والدولية(٥٨).

مما تقدم، يبدو واضحا أن سوريا تهدف إلى تعزيز دورها في المنطقة العربية من خلال المشاركة في التحالف الدولي ضد العراق في حرب الخليج الثانية التي حدثت في السابع عشر من كانون الثاني/ يناير ١٩٩١م، وهي على استعداد تام لدعم جهود الولايات المتحدة وتعاطفها مع دول الخليج العربي، لرغبتها في تهدئة الوضع

وإنهاء الأزمة [٥٩].

جراء هذه الأحداث اجتمع فاروق الشرع في آذار/مارس١٩٩١ م في دمشق مع وزراء خارجية كل من السعودية ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي، من أجل تحقيق التضامن العربي والعمل المشترك، وأكد فاروق الشرع في الاجتماع قائلا: " **في أزمة الخليج تضرر نواة الكيان العربي بشدة، وليس من السهل على شعوبنا أن تتغلب على نفوذها، مما أجبر الدولة الشقيقة على طلب المساعدة من الغرباء قبل القريبين منه لوقف العدوان عليهم**" مشيرا إلى أن الدول العربية يجب أن تأخذ زمام المبادرة في إرساء أسس الأمن والاستقرار في المنطقة العربية [٦٠].

وفي ظل هذه الظروف ألقى الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش(George W. Bush) [٦١]خطابا في الكونغرس في اليوم السادس من آذار/مارس ١٩٩١م[٦٢]، أعلن فيه أن الدول ملتزمة بالعمل من أجل تحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط، ووفقا لقرارات مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨)، وتحقيق مبدأ استخدام الأراضي في الشرق الأوسط مقابل السلام، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وكذلك تصميم الولايات المتحدة على حل الصراع العربي – الإسرائيلي بشكل كامل، فضلا عن الحفاظ على التواجد الدائم للقوات البحرية الامريكية في الخليج العربي، وتوفير المبالغ اللازمة لتنمية الشرق الأوسط[٦٣].

وبفعل ذلك اقترح فاروق الشرع – من أجل التنسيق والتعاون بين الدول العربية ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، فضلا عن سوريا ومصر – المشاركة في اجتماع في دمشق وتم التوقيع على إعلان دمشق في السادس من آذار/مارس١٩٩١ م [٦٤]، كان الهدف من توقيع الإعلان لضمان الأمن في دول الخليج العربي، فضلا عن تحقيق التبادل المشترك في المجالات كافة، وتحقيق نواة السلام في المنطقة العربية [٦٥].

مما يجدر بالملاحظة، أن إعلان دمشق خلق خلافات بين الدول الأعضاء، ولاسيما الدول المتعاونة مع الولايات المتحدة الامريكية، وفي هذا الصدد زادت مخاوف الإدارة الامريكية على مصالحها في المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى[٦٦]، لذلك أرسلت وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر (James Baker)[٦٧]، فتوجه إلى الرياض وعقد اجتماعا مع وزراء خارجية الدول العربية، وأكد ضرورة إقامة تعاون إقليمي في المنطقة بغض النظر عن الخلافات ما بين الشرق والغرب، وشكلت زيارة بيكر إلى الرياض ولقائه بالملك محور رحلته الأولى في المنطقة، وعلل فاروق الشرع أن هدف بيكر هو السماح (لإسرائيل) بأن تشارك التعاون الإقليمي بين الشرق والغرب [٦٨]، فكان رد فاروق بالرفض، وأكد دور الدول العربية القيادي في قضية الأمن الإقليمي وفي عملية السلام الشامل، والتي ستبدأ رحلة مكوكية من خلال جولات قام بها في المشرق العربي [٦٩].

وبحكم تلك الحقيقة أكد فاروق فكرة عقد مؤتمر السلام بعد أن أصبح لسوريا دور كبير ومؤثر على الوضع الإقليمي في المنطقة، ولاسيما بعد دعم الولايات المتحدة الأمريكية لسوريا [٧٠]، نتيجة موقف سوريا المعادي تجاه العراق في احتلالها للكويت، وموقفها إلى جانب أمريكا في قراراتها، لذلك اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بسوريا، ولاسيما بتحريك الملف السوري – الإسرائيلي وعدم موافقة الإدارة الأمريكية على ضم الجولان (لإسرائيل) [٧١].

وتحقيقا لهذه الغاية أجرى جيمس بيكر والرئيس الأسد مفاوضات واجتماعات مطولة بحضور فاروق الشرع بلغت أحد عشر اجتماعا، من أجل التوصل إلى المشاركة في المؤتمرات الدولية الخاصة بعملية السلام، والتفاوض مباشرة مع (إسرائيل)، وطرحت سوريا بعض المتطلبات أبرزها وصف المؤتمر بأنه مؤتمر دولي يتمتع بشرعية دولية [٧٢]، وضمانات، منها: التزام الولايات المتحدة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨) موضع التنفيذ في مؤتمر السلام، وتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وسيادة

سوريا على الجولان [٧٣]، وكذلك أكد الرئيس الأسد على حقوق الشعب الفلسطيني وأهمية القدس بقوله: "**القدس والجولان كلاهما جزء لا يتجزأ من الأراضي السورية**" [٧٤].

وفي ختام رحلة جيمس بيكر المكوكية الأخيرة، وبعد المناقشات والمفاوضات المكثفة بين الرئيس الأسد وفاروق الشرع وجيمس بيكر، تمكن الأخير من الحصول على موافقة الولايات المتحدة الأمريكية على عقد مؤتمر سلام، مع الأخذ بنظر الاعتبار القضايا التي أبرزتها سوريا، وهي القضية الفلسطينية، وتعد هذه نقطة انطلاق لموافقة سوريا لعقد مؤتمر دولي للسلام الشامل[٧٥]، وبعد التوصل إلى الاتفاق، دعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي في الثامن عشر من تشرين الأول /أكتوبر ١٩٩١م كلا من (إسرائيل) وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين لعقد مؤتمر السلام الدولي في مدريد[٧٦]، وفي السياق ذاته دعت سوريا الدول العربية لعقد اجتماع مقرر مسبقا في الحادي والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ م، من أجل التنسيق في المفاوضات مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والمملكة الأردنية الهاشمية، والتي وصفها الطرفان بأنها صعبة [٧٧].

نستنتج مما سبق أن بيكر عمل بجد لتغيير المؤتمر من مؤتمر إقليمي يعكس وجهة نظر (إسرائيل) التي تريد من العرب أن ينفذوا تعاونًا اقتصاديًا، ولا تريد مؤتمر سلام للشرق الأوسط.

المبحث الثالث

دور فاروق الشرع في مؤتمر مدريد ١٩٩١ –١٩٩٢ م

وإحياء عملية السلام

بعد اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بدور سوريا الإقليمي في المنطقة – وعلى هذا الأساس – طلب الرئيس الأسد من فاروق الاجتماع مع القيادة القطرية للحزب، وأكد على التميز بين تحقيق السلام والاستسلام، وتحديد الأهداف لعقد مؤتمر من منظور دولي ليحقق سلام شامل في الشرق الأوسط، وتم الاجتماع في القصر الجمهوري في اللاذقية، وتكليفه بتشكيل الوفد للمشاركة في هذا المؤتمر، أشرف فاروق على اختيار أعضاء الوفد(٧٨).

وفي اليوم التالي ذهبنا إلى مكان انعقاد المؤتمر في القصر الملكي بمدريد بإسبانيا وكانت الإجراءات الأمنية مشددة للغاية، ودخلنا قاعة المؤتمرات، وصمم الأمريكيون طاولة الاجتماع على شكل حرف(T) ولم يكن هناك شيء عليها سوى أعلام الولايات المتحدة الامريكية والسوفييت (٧٩)، وفي يوم الثلاثين من تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩١ م تم عقد المؤتمر(٨٠) وحضر الاجتماع الرئيس الأمريكي جورج بوش، ووزير الخارجية جيمس بيكر، والرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف(Mikhail Gorbachev)، ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق شامير (Shamir Yitzak) (٨١)، ووفود من الدول العربية من الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين وكذلك مصر، والاتحاد الأوربي ودول المغرب العربي ماعدا ليبيا، ودول مجلس التعاون الخليجي، لمناقشة قضايا السلام، وأُطلق رسميا عليه مؤتمر السلام في الشرق الأوسط (٨٢) وكان الغرض من عقد المؤتمر هو عقد ندوة لجميع المشاركين وتحقيق سلام شامل (٨٣)، وبدأت الجولة الأولى من المفاوضات الثنائية في يوم الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر ما بين

(إسرائيل) والفلسطينيين تم فيها مناقشة الحكم الذاتي، ثم أعقبتها مفاوضات ما بين (إسرائيل) والدول العربية الثلاث وهي الأردن وسوريا ولبنان، وتهدف إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط(٨٤).

بدأ الاجتماع بكلمة ترحيب ألقاه رئيس الوزراء الإسباني فيليبي غونزاليس (Felipe Gonzalez)(٨٥)، رحب فيها بالوفود المشاركة في الاجتماع، وأعرب عن اعتقاده بأن السلام هو الشرط الأساسي للتعايش السلمي بين جميع الأطراف، ثم تحدث الرئيس الأمريكي جورج بوش بعده قائلا:" **إن الشرط الأساسي لإجراء المفاوضات قائم على أساس تطبيق قرارات مجلس الأمن(٢٤٢) و (٣٣٨)، ولم يتطرق إلى مبدأ السلام مقابل الأرض الذي كان شامير ضده** "(٨٦).

بعد ذلك مباشرة، جاء دور رئيس الوزراء الإسرائيلي، وتحدث عن ملكية العرب من الأراضي التي تبلغ حوالي أربعة عشر مليون كيلو متر، وأكد في الوقت نفسه أن (إسرائيل) لا تملك سوى ثمانية وعشرين ألف كيلومتر مربع، وليس لديها ما يكفي من الأراضي العربية الواسعة (٨٧)، وأن (اسرائيل) لن تتنازل عن أي شبر من الأراضي التي تمتلكها (٨٨)، ومن خلال استعراض تلك التصريحات، جاء رد الوفد السوري بالرفض برئاسة فاروق الشرع الذي قال في كلمة له: " **إن موقف (إسرائيل) العنيد لايزال يضع العالم على حافة الخطر على الجميع ويمنع المنطقة من التمتع بالسلام، وأضاف إن الأساس الذي يستند عليه الاجتماع هو تنفيذ قرارات مجلس الأمن (٢٤٢) و(٣٣٨)، في جميع الأجزاء، ويجب ألا يخضع لمفاوضات جديدة في المحادثات الثنائية، مما يعني أن كل شبر من الأراضي العربية المحتلة ستعاد إلى أصحابها الشرعيين، مما يشير إلى أن العلاقات السلمية تتطلب عدم استمرار احتلال الأراضي العربية، وأن الشعب الفلسطيني لن يبقى محرومًا من حقوقهم في تقرير مصيرهم**" (٨٩).

مما تقدم يبدو واضحا أن الخطابات التي ألقاها ممثلو وفود الدولة

المستضيفة والراعية للمؤتمر والدول المشاركة عكست طموحات كل منهم، واتفقت على أنه لا يمكن إعادة عقد المؤتمر إلا بموافقة جميع الأعضاء المشاركين.

وأن الموقف السوري يرتكز على مبادئ الشرعية الدولية وتطبيق قرارات مجلس الأمن ويطالب(إسرائيل) بالانسحاب الكامل وغير المشروط من الأراضي العربية المحتلة خلال عدوان عام١٩٦٧ م، وضمان الحقوق الوطنية والسياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، والمطالبة بإزالة المستوطنات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة، وواضح أنه يجب إعادة الأراضي العربية وكل شبر منها إلى مالكيها الشرعيين(٩٠).

لقد تحدى فاروق الشرع رئيس الوزراء الإسرائيلي في خطابه قائلا:" **إنني أطرح سؤالا واحدا فقط؟ إذ يقول رئيس الوزراء الإسرائيلي أن لليهود الحق في العودة إلى فلسطين بعد غياب أكثر من ألفي عام فكيف يكون ذلك ممكنا؟ ولا يحق للفلسطيني الذين ترك بلاده قبل أربعين عاما العودة، والذي ما زال يعرف منزله، وبعضهم لديه مفتاح ذلك المنزل** " (٩١).

ونلاحظ اهتمام فاروق الشرع بفضح السياسات اللاإنسانية للمستوطنات الاستعمارية الإسرائيلية منذ عام ١٩٤٨م، والتي تستند الى أدلة وثائقية، فضلًا عن تجاهل جميع القرارات الدولية الصادرة ضدها، وبعد إنهاء خطابه أكد موقف الحكومة السورية القائم على أساس مهم قائلا:" **لكي يتم إنجاح عملية السلام الشامل يتطلب إيقاف المحادثات المتعددة الأطراف كافة التي لا تقع ضمن نطاق قرار (٢٤٢) إلا بعد تحقيق إنجازات جوهرية وملموسة** " مؤكدًا أن مشاركة سوريا في الاجتماع كانت لتحقيق سلام عادل، وشامل وتحرير الأراضي وحماية حقوق الجميع وسلامتهم (٩٢)، طلب شامير أن يكون المتحدث الأول لتمكينه من العودة إلى (إسرائيل)، فاندفع في كلامه بالهجوم على سوريا، وأعلن قائلا:" **إن سوريا دولة إرهابية** "، وحدد لفلسطين حكمًا ذاتيًا تحت السيادة الإسرائيلية (٩٣).

بعد توجيه هذه الاتهامات لسوريا، رد فاروق الشرع على اتهامات شامير، موضحا أن الخطاب الذي أطلقه في بداية الاجتماع كان صارما، وأن الاتهامات لم تخرج عن حقائق وإثباتات، وأكد بقوله:" **إن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يشر قط إلى قرارات مجلس الأمن (٢٤٢) و (٣٣٨) في خطابه، مما يعني أنه يتجاهل أساس عقد المؤتمر، كما أنه يرفض دعوة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي للمؤتمر، واللذان أكدا أنهما سيعقدان المؤتمر وفقا للقرارات (٢٤٢) و(٣٣٨)**" [٩٤].

وعلى غرار ذلك تمكن فاروق الشرع بمعلوماته الكشف عن الأعمال الإرهابية الإسرائيلية ضد سوريا، وأشار إلى أن (إسرائيل) اختطفت طائرة مدنية سورية كانت تقل ركابًا مدنيين بين القاهرة ودمشق عام ١٩٥٤ م، وأسقطت طائرة ليبية في عام ١٩٧٣ م، وقتلت أكثر من مئة راكب مدني، وخطفت أيضا طائرة سورية تقل وفدا من السياسيين السوريين، إذ اشتكت سوريا بسرعة لمجلس الأمن، وأثارت هذه الحادثة تساؤلات للرأي العام، وتم الإفراج عن الطائرة[٩٥]

اشتد النقاش بين المشاركين في المؤتمر، وتفاوتت مشاعر الغضب والاستياء على وجوه أعضاء الوفد الإسرائيلي بعد تعرض فاروق الشرع لإسحاق شامير واتهامه بالإرهاب، على أثر ذلك تلقى فاروق حملة إعلامية مكثفة من قبل الصحافة الغربية والإسرائيلية في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنها كانت ردا على سياسة شامير وأسلوبه واستفزازه ضد سوريا، وللتغلب على الخلاف بين الطرفين ألقى بيكر كلمة في المؤتمر تحدث فيها "**عن إيجابيات المؤتمر، كما أعلن عن كسر حواجز التواصل بين العرب والإسرائيليين، وطالب بإنهاء الصراع العربي – الإسرائيلي على شكل حرب، وتحول هذا الصراع على شكل مفاوضات**" [٩٦].

وفي ضوء المناقشات التي دارت حول المفاوضات، أكد فاروق الشرع أن الوفد الإسرائيلي تحدث عن كل شيء ماعدا الأراضي العربية المحتلة، بينما الوفد السوري يتحدث عن السلام والأرض ويدافع عن موقف بلاده [٩٧].

ويبدو واضحًا أن نتائج الجولة الأولى تركت انطباعًا وتقديرًا متشائمًا لجدوى المفاوضات وهذه النتائج ليست مفاجئة، بل كنا نتطلع إلى الخطوة التالية، وهي تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في عملية المفاوضات.

وبفعل ذلك اقترحت الولايات المتحدة الأمريكية استئناف المفاوضات الثنائية في مبنى وزارة الخارجية الأمريكية بواشنطن[٩٨]، وبدأت الجولة الثانية من المفاوضات في الرابع من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١ م، واستمرت أسبوعًا، وكانت مفاوضات إجرائية أكثر منها سياسية، فوافقت الدول العربية كافة، إلا أن (إسرائيل) رفضت التفاوض مع الوفد الفلسطيني المستقل عن الوفد الأردني [٩٩]، ثم عقدت الجولة الثالثة من المفاوضات في واشنطن ما بين الثالث عشر والسادس عشر من كانون الثاني/ يناير ١٩٩٢م، وبدأ الصراع السياسي بين الجانبين، لرفض سوريا التواجد الإسرائيلي على الأراضي العربية، وإصرار (إسرائيل) على الانسحاب السوري من الأراضي الإسرائيلية المحتلة بالقوة [١٠٠].

وبما أن مفاوضات واشنطن الثنائية لم تحرز أي تقدم، فقد عقدت مفاوضات متعددة الأطراف في موسكو في الثامن والعشرين من كانون الثاني/ يناير ١٩٩٢ م، لبحث قضايا التنظيم الإقليمي للمنطقة، مثل التنمية الاقتصادية، وتشكيل لجان تديرها الولايات المتحدة الأمريكية، لكن سوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية رفضت المشاركة فيها [١٠١]، والتمسك بالموقف من قضية المشاركة في المفاوضات، والإصرار على ضرورة إحراز تقدم حقيقي في المحادثات الثنائية العربية الإسرائيلية، ثم مناقشة القضايا الإقليمية في مفاوضات متعددة الأطراف، وكشف فاروق الشرع أن دمشق لا تعارض مفاوضات متعددة الأطراف من حيث المبدأ، لكنها تعارض توقيت بدئها، وقبل أن تتعهد (إسرائيل) بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ولم يكن هناك أي تقدم في المفاوضات الثنائية لتشجيعها على الدخول في مفاوضات متعددة الأطراف[١٠٢].

وإن عدم مشاركة سوريا ولبنان وفلسطين في مفاوضات موسكو الإقليمية

متعددة الأطراف سيقلص حجم الخسائر العربية ويعيد تركيز الجهود الدولية على تنفيذ قرارات الأمم، ويرى فاروق الشرع أنه من المستحيل مناقشة موضوع التعاون الإقليمي بين الدول العربية (وإسرائيل) قبل انسحاب (إسرائيل) من الأراضي العربية [١٠٣].

واستمرت المفاوضات وفق عشر جولات، اتسمت الجولات الخمس الأولى منها – التي بدأت بعد انعقاد المؤتمر، وحتى نهاية نيسان – بركود موقف الصهاينة المتصلب في مواجهة أي تنازلات، ولم تتحقق أي نتائج مهمة على صعيد المسار الفلسطيني الصهيوني[١٠٤].

مما أدى إلى تغيرات كبيرة في عملية السلام في الشرق، إذ أجرت(إسرائيل) انتخابات وفاز حزب العمال بالانتخابات وتشكلت في الثالث عشر من تموز/يوليو ١٩٩٢ م حكومة برئاسة إسحاق شامير المعارضة لعملية السلام مع سوريا، حيث امتنعت سوريا عن المشاركة في الجولة السادسة بسبب سياسية القروض الأمريكية (لإسرائيل)، حاولت الولايات المتحدة الامريكية كسب الجانب السوري من أجل العودة إلى المفاوضات في الوقت المناسب، فأرسلت في الثاني والعشرين من آب/اغسطس١٩٩٢ م جيمس بيكر إلى دمشق لمناقشة إطلاق الجولة السادسة من مفاوضات السلام مع فاروق وإبلاغه بمعايير السياسية الإسرائيلية الجديدة [١٠٥], وعرض فاروق مآثر زيارة إسحاق لواشنطن وضمان قرضه (لإسرائيل)، ودعا الولايات المتحدة إلى الامتثال بالتزاماتها من أجل تسهيل عقد مؤتمر سلام في مدريد لتحقيق سلام عادل وشامل [١٠٦].

وعلى أثر ذلك وافقت سوريا وشاركت في الجولة السادسة من مفاوضات السلام التي عقدت في المدة ما بين الرابع والعشرين من آب /اغسطس إلى الرابع والعشرين من أيلول/ سبتمبر وتضمنت خمسة عشر اجتماعًا بين الوفدين السوري والإسرائيلي، والتي طالبت فيها سوريا بسلام شامل مقابل الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة كافة[١٠٧].

وبشكل عام كانت نتائج الجولة السادسة من المفاوضات متفائلة، على الرغم من عدم تحقيق أي نتائج على أرض الواقع، فقد شهدت تقديم الطرفين حلولًا وخططًا مضادة لإخراج الموقف من المأزق، الصهيونيون امتنعوا عن استخدام اللغة الاستفزازية التي كانت تستخدم في الجولات السابقة، وفضلا عن انشغال الحكومة الأمريكية بالانتخابات الرئاسية الامريكية، فإن عملية السلام على وشك التجميد الجزئي، الأمر الذي يهز دور الوسيط الأمريكي ويفشل في ممارسة تأثير فعال في تحقيق انفراج كبير في الصراع الإسرائيلي السوري[١٠٨].

واستمر انعقاد الجولات السابعة والثامنة والتاسعة ولم يحقق مؤتمر مدريد نتائج جوهرية في المفاوضات المتعددة الأطراف، ووجد الكيان الصهيوني ملاذا آمنا للهروب من ضغوطات المفاوضات الثنائية، ووسيلة لتطبيع العلاقات مع الدول العربية دون تقديم تنازلات، وحقق ذلك بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية [١٠٩]، وعندما انتهت الجولة العاشرة من مفاوضات واشنطن في مؤتمر مدريد إلى طريق مسدود، تم الإعلان عن أن مفاوضات مدريد قد فشلت رسميًا.[١١٠]

بحسب المحتوى أعلاه، اتسم الدور السياسي لفاروق الشرع خلال المدة ١٩٩٠– ١٩٩٢م بالسعي لتحقيق السلام، لاسيما بعد الاجتياح العراقي للكويت، وأثناء مفاوضات السلام لمؤتمر مدريد، والدعوة إلى تحقيق توازن في المنطقة العربية، وعدم الاعتداء من قبل أي دولة عربية على الأخرى، وعدم السماح للتدخل الأجنبي، واتسم دوره في مفاوضات مؤتمر مدريد بمطالبته انسحاب (إسرائيل) بالكامل من الأراضي العربية كافة وتنفيذ قراري(٢٢٤) و (٣٣٨)، وإنهاء النزاع العربي الإسرائيلي بشكل دائم، لكن تهاون (إسرائيل)، وأساليب التهدئة والمراوغة غير المجدية لتحقيق أهدافها أدى إلى إنهاء مؤتمر مدريد دون التوصل إلى تسوية بين أطراف النزاع، وكان مجرد ضياع للوقت من قبل (إسرائيل) التي كانت تؤجل جولات المفاوضات حتى تحصل على تنازلات، وتحقق ذلك بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية.

الخاتمة:

توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن إيرادها على النحو الآتي:

١- أوضح البحث أن انعقاد مؤتمر مدريد جاء في أعقاب خطى وسلسلة من المشاورات بين الأطراف الأمريكية والاتحاد السوفيتي، واستمرت المفاوضات في عشر جولات، تميزت الجولات الخمس الأولى منها بعد انعقاد المؤتمر وحتى نهاية نيسان بالجمود، وموقف الصهاينة المتصلب أمام أي تنازلات ولم يحققوا نتائج مهمة على صعيد المسار الفلسطيني والصهيوني.

٢- استثمرت الولايات المتحدة الأمريكية التطورات الحاسمة كونها القوى الكبرى، ولاسيما الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من آب/أغسطس١٩٩٠م، والذي تسبب في حدوث شرخ كبير في العلاقات العربية، وانعكس تأثيرها على القضية الفلسطينية، وأن عملية السلام التي أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عنها بالمشاركة مع الاتحاد السوفيتي لم تكن أكثر من خطوة متعمدة لفرض الكيان الصهيوني على الشرق الأوسط، وأن السلام الذي أرادت نشره تبين في النهاية سلامًا مزيفًا.

٣- لعب بيكر وزير الخارجية الأمريكي دورًا فاعلًا في تنظيم المؤتمر، حيث استخدم طرقًا مختلفة للإقناع خلال جولاته المكوكية، ووسائل الضغط، لمنع الفلسطينيين من المشاركة في المؤتمر.

٤- أدت التغيرات – التي حصلت في عملية السلام في الشرق الأوسط، وانشغال الولايات المتحدة الأمريكية بالانتخابات الرئاسية، وفوز حزب العمل بزعامة إسحاق شامير المعارض لعملية السلام مع سوريا – إلى التجميد الجزئي لعملية السلام وانفجار كبير في الصراع الإسرائيلي السوري، وامتناع سوريا عن المشاركة في الجلسة السادسة بسبب سياسة القروض الأمريكية (لإسرائيل).

٥- واستمر انعقاد الجولات، ولم يحقق مؤتمر مدريد نتائج جوهرية في المفاوضات متعددة الأطراف، ووجد الكيان الصهيوني ملاذا آمنا للهروب من ضغوطات المفاوضات الثنائية وتطبيع العلاقات مع الدول العربية، دون تقديم تنازلات، وحقق ذلك بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية.

٦- أسهمت مشاركة سورية في مؤتمر مدريد، ودعوة فاروق الشرع إلى حل الخلافات بالوسائل السلمية إلى تغير نظرة المجتمع الدولي النمطية لسورية، واستطاع فاروق بلغته الدبلوماسية العالية ووسائل الترغيب واستخدام الضغط الدفاع عن فلسطين والسماح لهم بالمشاركة ضمن الوفد الأردني الفلسطيني المشارك.

٧- استطاعت دبلوماسية فاروق الشرع – في الثلاثين من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١م في مؤتمر السلام – القيام بخطوة ذكية في استغلال وجود وسائل الإعلام الدولية والعربية، وبعض القادة العرب والغربيين، والسياسيين الأمريكيين والسوفييت في ذلك الوقت، لإثبات أن شامير كان إرهابيًا لأنه قتل كثيرا من الأبرياء، وهو مطلوب للعدالة، في الوقت الذي ادعى فيه أن سوريا دولة إرهابية.

٨- تمثل موقف الوفد السوري – برئاسة فاروق الشرع منذ البداية لإنجاح عملية السلام – في طلب انسحاب إسرائيلي كامل من جميع الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، واعتبار القرارين (٢٤٢) و (٣٣٨) منفذين من قبل(إسرائيل) بالانسحاب من سيناء.

الهوامش

(١) فاروق الشرع، الرواية المفقودة (مذكرات وشهادات)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط١، بيروت، ٢٠١٥، ص ص ١٧–١٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٣.

(٣) علي سعادة، فاروق الشرع يعاد إلى الحياة (هل من جديد)، مجلة العربي، ٣ كانون الأول ٢٠١٧، الموقع على شبكة المعلومات الإنترنت، على الرابط:

https://arabi21.com/story.

(٤) حافظ الأسد: سياسي وعسكري سوري، ولد في السادس من تشرين الأول ١٩٣٠ م في قرية القرداحة شرق مدينة اللاذقية، أكمل تعليمه الأساسي فيها، ثم تطوع في الكلية العسكرية بحمص عام ١٩٥١ م،وتخرج فيها عام ١٩٥٥ م برتبة ملازم طيار، وفي عام ١٩٥٩ م شارك في تأسيس اللجنة العسكرية، وعاد إلى سورية بعد انهيار الوحدة المصرية – السورية و استمر نشاطه الحزبي ضد حكم الانفصال، وشارك في انقلاب الثامن من آذار ١٩٦٦م، وأعيد إلى الجيش برتبة لواء في عام ١٩٦٤م، وقاد انقلابا عام ١٩٧٠م وأطلق عليه الحركة التصحيحية، وتسنم منصب الرئاسة في الثاني عشر من آذار/ مارس ١٩٧١م، توفي في العاشر من حزيران ٢٠٠٠م. للمزيد ينظر: لمياء مالك عبد الكريم الشمري، حافظ الأسد ودوره العسكري والسياسي في سوريا ١٩٧٠–١٩٨٥، ط١، دار النشر للأيام، عمان، ٢٠١٩، ص ص ٨–٩.

(٥) قناة النهار اللبنانية، فاروق الشرع من الأسد إلى العزل، ٩ تموز ٢٠١٥، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت، على الرابط: .http:// tv.annahar.com

(٦) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص ٢٨.

(٧) المصدر نفسه، ص ٢٨.

(٨) حسني الزعيم: رئيس الجمهورية السورية الأولى، ولد عام ١٨٩٧ م في حلب، كان والده مفتيا لدى الجيش العثماني، والدته كردية، تطوع في الجيش العثماني، اعتقله البريطانيون في الحرب العالمية الأولى، بعدها تطوع في الجيش الفيصلي ثم عمل في الجيش الفرنسي، تابع علومه العسكرية في باريس، عمل مع القوات الفيشة في سوريا، اعتقله الديغوليون، وأرسل إلى سجن

الرمل في بيروت وبقي فيه حتى السابع عشر من ١٩٤٣م، إذ أفرج عنه وسرح من الجيش برتبة عقيد، ومنذ عام ١٩٤٥ م أخذ يتردد على السياسيين بهدف التوسط في إعادته إلى الجيش، فتم تعيينه رئيسا للمحكمة العسكرية في دير الزور، ثم نقل إلى دمشق مديرا لقوى الأمن، عبر انقلاب أذار/ مارس ١٩٤٩، قبل أن يطاح به بانقلاب آب/أغسطس١٩٤٩م، لتكون مدة حكمه قرابة أربعة أشهر بين الثلاثين من آذار/مارس وأربعة عشر من آب/أغسطس١٩٤٩م، وترك علامة فارقة في تاريخ سوريا الحديث، للمزيد ينظر: سليمان المدني، هؤلاء حكموا سورية، ط٣، دمشق، ٢٠٠٧، ص ص ٥٠-٥٣.

(٩) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص٢٩.

(١٠) الوحدة السورية – المصرية: اعلنت في الثاني والعشرون من شباط ١٩٥٨م، بتوقيع ميثاق الجمهورية العربية المتحدة من قبل الرئيس السوري شكري القوتلي، والرئيس المصري جمال عبد الناصر، وانتهيت الوحدة بانقلاب عسكري في دمشق في الثامن والعشرين من أيلول /سبتمبر١٩٦١م، للمزيد ينظر: جاسم محمد خضير الجبوري، لبنان واعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ م دراسة في الموقفين الشعبي والرسمي، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد ١٦، العدد٤، جامعة الموصل، ٢٠٢٠، ص٤.

(١١) يوسف سامي فرحان حسين، لطفي الحفار ودوره في تاريخ سوريا ١٨٨٥-١٩٦٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٠، ص ١٣٢.

(١٢) الحرب الأهلية اللبنانية: وهي حرب أهلية متعددة الأوجه في لبنان حدثت من عام ١٩٧٥م إلى عام ١٩٩٠م على أثر حادثة إطلاق نار في منطقة عين الرمانة، وهي الشرارة الأولى للحرب الأهلية اللبنانية، وتأزمت الأحداث واشتد الصراع بين حزب الكتائب المسيحي برئاسة بيار الجميل، ومنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، للمزيد ينظر: ناظم خليل حسن عبد المعموري، الحرب الأهلية في لبنان عامي ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١١، ص ٢٠؛ جريدة (النهار) اللبنانية، العدد ١٢٤٤٨، ١٤ نيسان ١٩٧٥.

(١٣) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص٢٩.

(١٤) عبد الحليم خدام: سياسي وعسكري سوري، ولد عام ١٩٣٢ م في مدينة بانياس، وأكمل دراسته الابتدائية فيها بتفوق، وفي عام ١٩٤٣ م أكمل دراسته الثانوية في مدينة اللاذقية،

وانضم إلى حزب البعث في عام ١٩٤٩ م، ثم انتقل إلى دمشق ودخل كلية الحقوق في جامعة دمشق، تخرج فيها عام ١٩٥١م، وعمل محاميا في مدينة بانياس، ثم عين محافظا عام ١٩٦٤م في مدينة حماة، وتسنم منصب وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية من عام ١٩٧٠ م إلى عام ١٩٨٤ م، للمزيد ينظر: رؤى وحيد عبد الحسين السعدي، عبد الحليم خدام ودوره السياسي في سورية (١٩٣٢–١٩٨٩)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار،٢٠١٧، ص ص ١–٥.

(١٥) اتفاقية كامب ديفيد: وقعت في السابع عشر من أيلول /سبتمبر١٩٧٨ م، من قبل الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن وبحضور الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، وأكد على ضرورة تحقيق السلام وفقا لنص المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن ٢٤(٢) و(٣٣٨)، وتعهدت كل من مصر و (إسرائيل) بعدم اللجوء إلى القوة لتسوية النزاعات، وإقامة علاقات طبيعية مع الدول، وإحلال السلام في الشرق الأوسط، للمزيد ينظر: شريف جويد العلوان، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي – الصهيوني، دار واسط للنشر، بغداد، ١٩٨٢، ص ٢٤٥.

(١٦) قرار٢٤٢: أصدره مجلس الأمن الدولي في الثاني والعشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر١٩٦٧م، والذي نص على الانسحاب الفوري للقوات (الإسرائيلية) من الأراضي التي احتلتها بعد عام ١٩٦٧م، وإقرار السلام الدائم في الشرق الأوسط، للمزيد ينظر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين والصراع العربي – الإسرائيلي ١٩٤٧–١٩٧٤، المجلد ٣، ط٣، قرار المرقم ٦٩، بتاريخ ٢٢–١١–١٩٧٣، بيروت، ١٩٩٣، ص ص ٢٠٩–٢١٠.

(١٧) جريدة(الأهرام)، المصرية، العدد ٣١٤٤٥، ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٣م.

(١٨) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص ٥٦.

(١٩) للمزيد عن الحرب العراقية الإيرانية، ينظر: عبد الحليم أبو غزالة، الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨، مركز الأهرام، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٦.

(٢٠) جريدة (الثورة)، السورية، العدد٥٤٢٥، ٥ ايلول ١٩٨٠.

(٢١) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص ٦٦.

(٢٢) للمزيد من التفاصيل على نصوص المعاهدة، ينظر: أحمد خالدي وحسين، ج، آغا، سورية وإيران تنافس وتعاون، ترجمة: عدنان حسن، ط١، دار الكنوز الادبية، بيروت، ١٩٧٧، ص ٢٤.

(23) R,K R0mani,Khumayis Islamic Iran Foreign Policy y ,Cambridge ,Great Britain,1985,p.26.

(٢٤) فيليب حبيب: دبلوماسي أمريكي من أصل لبناني، ولد عام ١٩٢٠ م في مدينة نيويورك، وعمل في وزارة الخارجية الأمريكية، وعين مساعدا لوزير الخارجية لشؤون شرق آسيا عامي ١٩٧٤–١٩٧٦م، أوفده الرئيس رونالد ريغان عام ١٩٨١ م لنزع فتيل الأزمة بين سورية و(إسرائيل)، ونجح في مهمته، وعقب الاجتياح الإسرائيلي الثاني للبنان عام ١٩٨٢ م، بذل مساعي ناجحة لوقف إطلاق النار بين الجانبين، للمزيد ينظر: جريدة(النهار)، اللبنانية، العدد ١٤٥٩٥، ٨ أيار ١٩٨١.

(٢٥) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص ٧٧.

(٢٦) اتفاقية السابع عشر من آيار/مايو ١٩٨٣م: وهي الاتفاقية التي نصت على السلام الدولي بين الحكومة اللبنانية و(إسرائيل)، وإنهاء الحرب بينهما، إلا أنها أُلغيت قبل المصادقة عليها بأقل من عام، بسبب اعتراض لبنان عليها، للمزيد ينظر: قبلان قبلان، ٦ شباط ١٩٨٤– ذاكرة وحدث، دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠١٠، ص ٧٧.

(٢٧) الوثائق العربية لعام ١٩٨٣و٤٢، الجامعة الأمريكية، بيروت، د.ت، ص ٤٢٣.

(٢٨) أمين الجميل: سياسي لبناني، ولد عام ١٩٤٢م في لبنان، وحصل على شهادة الحقوق من جامعة القديس يوسف، انتسب إلى حزب الكتائب اللبنانية عام ١٩٦١م، الذي أسسه والده بيار الجميل، وأصبح رئيسا للحزب، وتم انتخابه رئيسا للبنان في ظروف استثنائية خلف لأخيه بشير الجميل، إلا أنه اغتيل قبل تسنمه المنصب، للمزيد ينظر: جوزيف أبو خليل، قصة الموارنة، في الحرب، ج١، ط٢، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩، ص ٥٧.

(٢٩) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص٩٨.

(٣٠) جيمي كارتر: سياسي أمريكي، ولد عام ١٩٢٤ م في ولاية جورجيا الأمريكية، انضم إلى الأكاديمية البحرية الأمريكية بعد تخرجه في الثانوية عام ١٩٤٦م، وعمل في سلاح البحرية عام ١٩٥٣م، انتخب عضوا في مجلس شيوخ ولاية جورجيا عامي ١٩٦٣–١٩٦٧م، وفاز في

انتخابات حاكم جورجيا في عام ١٩٧٠م، وشغل منصب الحاكم عامي ١٩٧١–١٩٧٥م، وانتخب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٩٨١م، وأصبح الرئيس التاسع والثلاثين وفاز بترشيح الحزب الديمقراطي في الانتخابات العامة، للمزيد ينظر:

Louise Ehipley ,Slavieek ,Great American Presiden t:Jimmy Carter,Chesea House Publishers Philadelphia,2004,pp,44-46.

(٣١) محمد عزيز شكري: أكاديمي سوري، ولد عام ١٩٣٧م بدمشق، حصل على شهادة الماجستير في القانون من جامعة فرجينيا عام ١٩٦١م، وعلى الدكتوراه في علم القانون من جامعة كولومبيا عام ١٩٦٤ م في نيويورك، وعمل مستشارا قانونيا في وزارة الخارجية السورية عامي ١٩٧٧–١٩٨٣ م، شارك في العديد من المؤتمرات واللجان الدولية، وعمل مستشارا قانونيا لجامعة الدول العربية، فضلا عن العديد من الكتب والمؤلفات التي تخص الصراع العربي – الإسرائيلي، للمزيد ينظر: رضوان زيادة، السلام الداني للمفاوضات السورية – الإسرائيلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥، ص ٣١٨.

(٣٢) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص ٩٨.

(٣٣) عبد الرؤوف الكسم: أكاديمي وسياسي سوري، ولد ١٩٣٢ م في دمشق، درس وتخرج في كلية الهندسة المعمارية في جامعة جنيف في سويسرا، وحصل على شهادة الدكتوراه في الفن وتخطيط المدن عامي١٩٨٠ –١٩٦٣م، انضم إلى حزب البعث عام ١٩٤٩ م، شغل منصب رئيس الوزراء لسوريا من عام إلى ١٩٨٧، بدعم من الرئيس حافظ الأسد، وتمكن من حل المشكلات الداخلية للبلاد، إلا أنه لم يتفق مع وزير الدفاع آنذاك مصطفى طلاس وأدى ذلك إلى إقالته من منصبه عام ١٩٨٧م، للمزيد ينظر: بشير زين العابدين، الجيش والسياسة في سوريا، ط١، ٢٠٠٨، ص ٥٢١.

(٣٤) ناصر بن محمد الزمل، موسوعة أحداث القرن العشرين١٩٨١–١٩٩٠، ج٩، مكتبة العبيكان، د. م، د. ت، ص ١٥٠.

(٣٥) مناحيم بيغن: سياسي وعسكري يهودي، ولد عام ١٩١٣ م في برست ليتوفيسك بولندا، بعد أن أكمل دراسة الثانوية فيها عام ١٩٣٨م، وفي عام ١٩٣٩ م ترأس منظمة بيتار اليهودية البولندية، ثم هاجر إلى فلسطين عام ١٩٤٢ وعمل على تأسيس منظمة صهيونية عسكرية أطلق عليها اسم منظمة أرغون، التي وصفت كمنظمة إرهابية قامت بمذابح دير ياسين، وفي

عام ١٩٧٧ فاز حزب الليكود بالانتخابات برئاسة بيغن، توفي إثر مرض عضال في عام ١٩٩٢، للمزيد ينظر:

Sara.E.Karesh,Mitchell.M.Hurvitz,Encyclopedia Judaism,Facts Fileinc,New York,2006,p.48.

(٣٦) نبيل خليفة، الاستراتيجيات السورية والإسرائيلية والأوربية حيال لبنان، دار بيبلوس، لبنان، ١٩٩٣، ص١٧٠.

(٣٧) مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات وثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٥و٩٠، بيروت، د.ت، ص ٥٦٣.

(٣٨) اتفاقية عمان: التي عقدت في السابع من شباط / فبراير ١٩٨٥ م في المملكة الأردنية الهاشمية بين الملك حسين وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، على مواصلة السير معا نحو تحقيق تسوية سلمية لقضية الشرق الأوسط المتمثلة في الاحتلال الإسرائيلي للأراضي السورية، والفلسطينية، والأردنية، للمزيد ينظر: زمن ناصر عزيز الخفاجي، الموقف السوري من القضية الفلسطينية ١٩٧٠–١٩٨٢، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٥، ص٦٩.

(٣٩) عمر الحضرمي، العلاقات الاردنية – السعودية، دار المجدلاوي، عمان، ٢٠٠٣، ص ٤٦.

(٤٠) عبد الحليم خدام، التحالف السوري – الإيراني في المنطقة، دار الشرق، القاهرة، ٢٠١٠ ص٦٣.

(٤١) علي خامنئي: سياسي إيراني، ولد عام ١٩٣٩م في مدينة مشهد، أكمل دراسته الابتدائية في دار التعليم ديانتي، ثم التحق بالحوزة العلمية، وفي عام ١٩٥٧م نقل دراسته إلى الحوزة العلمية في العراق، واستمر بالدراسة حتى عام ١٩٦٤م، انخرط في التنظيمات المناوئة للنظام، واعتقل من قبل الحكومة الإيرانية ستة مرات خلال الفترة من ١٩٦٢–١٩٧٥م، وفي عام ١٩٧٩ م بعد قيام الثورة الإسلامية في إيران، عين عضوا في مجلس الشورى، وتولى عدة مناصب في الدولة، ومنها منصب رئيس الجمهورية الإيرانية لعامي ١٩٨١–١٩٨٩م، وأصبح المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران لعام ١٩٨٩م، للمزيد ينظر: كامل جميل ولويل، أنا مسلم وإلى الاسلام أنتمي، ط١، دار المأمون للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١١،ص١٤٤.

(٤٢) عبد الحليم خدام، المصدر السابق، ص ٨٠.

(٤٣) جريدة (الرأي العام)، الكويت، العدد ٨١٧٦، ٢٥ آب ١٩٨٦.

(٤٤) مصطفى الجوني، المصدر السابق، ص ٢٩٤.

(٤٥) إيلي سالم: سياسي لبناني، حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية عام ١٩٥٣ م من جامعة هوبكنز، عمل أستاذا في الجامعة نفسها عامي ١٩٥٦–١٩٦٢م، ثم أستاذًا في الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٨٢، وعين وزيرا للخارجية حتى عام ١٩٨٤م، وبعدها أصبح مستشار الرئيس أمين الجميل للشؤون الخارجية عامي ١٩٨٤–١٩٨٨م، للمزيد ينظر: إيلي سالم، الخيارات الصعبة دبلوماسية البحث عن مخرج، ترجمة: ميخائيل خوري، مراجعة أحمد حاطوم، ط٤، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٣.

(٤٦) وثيقة الوفاق الوطني: هي التسمية التي أطلقت على اتفاق الطائف، تم التوقيع عليها في الثاني والعشرين من تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨٩ م في الجلسة الختامية لمؤتمر الطائف، وتعد المرجع الأول الذي يستمدون منه اللبنانيون وفاقهم الوطني من أجل إنهاء الحرب الأهلية في لبنان، رفضت سورية الانسحاب من لبنان وقدمت مقترحا لتشكيل لجنة عسكرية سورية لبنانية تكون مهمتها الإشراف على عملية الانسحاب من لبنان للاطلاع على نص وثيقة الوفاق الوطني، ينظر: مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩–١٩٩٢، بيروت،١٩٩٥و١٠،ص ص ٦٥٧–٦٦٢.

(٤٧) ظافر الحسن، الدبلوماسية اللبنانية معايشة شخصية، المجلد الأول، الأزمة اللبنانية من الشرفة السعودية ١٩٧٨–١٩٨٢، دار النهار، بيروت،٢٠١١، ص ٥٦.

(٤٨) رشيد كرامي: سياسي لبناني، ولد عام ١٩٢١ م في طرابلس، درس الحقوق في القاهرة وتخرج عام ١٩٤٧م، انتخب نائبا عن طرابلس عام ١٩٥١م، أصبح رئيسًا للوزراء عام ١٩٥٥ م، شارك في انتفاضة عام ١٩٥٨ م وشكل حكومة الإنقاذ الوطني، وفي الخامس عشر من كانون الثاني ١٩٦٩ م أصبح رئيسًا لمجلس الوزراء، وأصبح رئيسا للبنان ما بين عامي ١٩٥٥–١٩٧٨م، واغتيل عام ١٩٨٧م، للمزيد ينظر: حسن جبار سعيد الخفاجي، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١–١٩٨٧، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤، ص ٧.

(٤٩) جوزيف أبو خليل، المصدر السابق، ص ٤١.

(٥٠) سلام كريم عبد الحسين الشويلي، العلاقات السياسية السورية – الأردنية ١٩٧٩– ١٩٩٤، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٩، ص ١٥٢.

(٥١) طارق عزيز: سياسي عراقي، ولد في الموصل عام ١٩٣٦م، حصل عل شهادة البكالوريوس في الإعلام من كلية الآداب جامعة بغداد عام ١٩٥٨م، هرب إلى سوريا بعد انقلاب عبد السلام عارف عام ١٩٦٣م عمل في مطبعة البعث بدمشق حتى عام ١٩٦٣م، عاد إلى العراق بعد استيلاء حزب البعث على السلطة عام ١٩٦٨م، عين رئيسا لتحرير جريدة الثورة العراقية عام ١٩٦٩م، وفي عام ١٩٧٤ م تولى منصب نائب رئيس مكتب الثقافة والإعلام القومي، ووزيرًا للإعلام، وفي عام ١٩٧٧ م عضوًا في مجلس قيادة الثورة، ونائبًا لرئيس الوزراء عام ١٩٧٩م، وشغل منصب وزير الخارجية عامي ١٩٨٣–١٩٩١م، وكان مستشارًا قريبًا جدًا لصدام حسين، للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسية العراقية، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٣، ص ٣٥٤.

(٥٢) سليمان موسى، تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٥٨–١٩٩٥، ج٢، مكتبة المحتسب، عمان، ١٩٩٦، ص ١٣٨.

(٥٣) أحمد فاضل، العلاقات الإيرانية– السورية ١٩٩٠–٢٠٠٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤، ص ٢٥.

(٥٤) عادل رضا، التاريخ لا تحركه الصدفة، قراءة في فكر الأسد، دار أخبار اليوم، القاهرة، د.ت، ص ٣٥٥.

(٥٥) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص ٢٠٧.

(٥٦) نهلة محجوب أحمد، حرب الخليج الثانية والعلاقات العراقية الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة الخرطوم،٢٠٠٣، ص ٦٦..

(٥٧) عقدت على أثر الاجتياح العراقي للكويت، أدان فيها المشاركون من رؤساء الدول العربية العدوان العراقي على الكويت، وتغيب عن الحضور عنها كل من تونس، والبحرين، للمزيد

ينظر: عباس فنجان ابراهيم، العلاقات السعودية السورية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد ٤٣، ٢٠١٨، ص ٧٧.

(٥٨) نهلة محجوب أحمد، المصدر السابق، ص٦٤.

(٥٩) عباس فنجان إبراهيم، المصدر السابق، ص٧٨.

(٦٠) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص ٢٢٥.

(٦١) جورج دبليوبوش: الرئيس الحادي والأربعين للولايات المتحدة عامي ١٩٨٩–١٩٩٣م، ولد في ملتون بولاية ماساشوسيتس، تخرج في أكاديمية فيلبس عام ١٩٤٢م وخدم طيارًا محاربًا في الأسطول خلال الحرب العالمية الثانية عامي ١٩٣٩–١٩٤٥م، انتخب عضوًا في مجلس النواب الأمريكي عام ١٩٦٦م، خلال عامي ١٩٦٤–١٩٧٠م نجح في الحصول على مقعد في مجلس النواب، وفي عام ١٩٨٠ م انتخب نائبًا للرئيس دونلد ريغان، وأرسل القوات الأمريكية إلى الخليج العربي في آب عام١٩٩٠، للمزيد ينظر: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، د. ت، ص ٥٠٦.

(٦٢) بثينة شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الأسد ١٩٩٠–٢٠٠٠، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠١٥، ص ٤٤.

(٦٣) وكالة الأنباء العربية السورية (سانا)، ٣ تشرين الثاني ١٩٩١.

(٦٤) أما الشخصيات التي وقعت على الإعلان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد، ووزير خارجية قطر مبارك علي الخاطر، ووزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، ووزير خارجية الإمارات راشد عبد الله النعيمي، ووزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، ووزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبد الله، ونائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، للمزيد ينظر: مجلة الدراسات الفلسطينية، على الرابط الموقع على شبكة المعلومات الانترنت،: htt://www. palestin-studies.org

(٦٥) عباس فنجان صدام، المصدر السابق، ص ٧٨.

(٦٦) المصدر نفسه، ص٧٨.

(٦٧) جيمس بيكر: سياسي أمريكي، ولد عام ١٩٣٠ م في هيوستون في ولاية تكساس، بدأ رحلته السياسية عام ١٩٧٠م، أصبح عضوًا في مجلس الشيوخ عام ١٩٧٥م، شغل وظيفة رئيس طاقم البيت الأبيض في عهد الرئيس ريغان ووزيرًا للخارجية في عهد الرئيس جورج بوش عامي ١٩٨٩–١٩٩٢م، وكان له دور في عقد مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط، وأطلق اسمه على معهد جيمس بيكر الثالث للسياسة العامة في جامعة رايس للمزيد ينظر: مذكرات جيمس بيكر، سياسة الدبلوماسية، ترجمة: مجدي شرشر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٢٠، ص ٦٤٦.

(٦٨) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص ٢٣٠.

(٦٩) للاطلاع على هذه الجولات ينظر: شارل أندرلين، أسرار المفاوضات (الإسرائيلية) العربية ١٩١٧–١٩٩٧، سلام أو حرب، ج٢، ترجمة: صياح الجهيم، دار الفاضل، دمشق، ١٩٩٨، ص ص ٢٢٨–٣١١.

(٧٠) رزان محمد نعمان الريماوي، العلاقات الفلسطينية السورية ١٩٨١–٢٠٠٦، كلية الآداب، جامعة بيرزنت، فلسطين،٢٠٠٩، ص ٦٥.

(٧١) عارف محمد خلف، السياسة الأمريكية حيال سورية في ظل الرئيس بشار الأسد، مجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، العدد٣، ٢٠٠٦، ص ١٧٨.

(٧٢) فارس تركي محمود، السياسة الأمريكية تجاه سوريا ١٩٩١–٢٠٠٥، مركز الدراسات الإقليمية، العدد ٥، جامعة الموصل ص١٢.

(٧٣) مصطفى الجوني، المصدر السابق، ٢٣٩.

(٧٤) كريم بقرادوني، السلام المفقود في عهد إلياس سركيس ١٩٧٦–١٩٨٢، ط٧، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٠، ص ٨٣.

(٧٥) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص ٢٣٩.

(٧٦) مذكرات جيمس بيكر: المصدر السابق، ص ٦٢.

(٧٧) جريدة (الدستور)، الأردنية، العدد ٨٦٢٨، ٢٣ تشرين الأول ١٩٩١م.

(٧٨) قمنا بتشكيل وفد يتكون من أربعة عشر عضوا مفاوضا، بقيادة السفير موفق العلاف، وهو خبير دبلوماسي متمرس، عمل في وزارة الخارجية لما يقرب من ثمانية وثلاثين عاما، وبعض السفراء المتمرسين ومنهم وليد المعلم، وزهير العقاد السفير في إسبانيا، وصابر فلحوط رئيس وكالة الأنباء السورية (سانا)، وممثل سورية في لجنة مراقبة الهدنة مع (إسرائيل) اللواء عدنان طيارة، والدكتور رزق الله إلياس وغيرهم، للمزيد ينظر: فاروق الشرع، المصدر السابق، ص٤٥.

(79)James A,Baker III and Thomas M.Defrank.The Politics of Diplmacy: Revhtion. War and peace,1989-1992(New York:G.p.putnam,1995)p.512.

(٨٠) صلاح منتصر، الطريق إلى السلام مدريد عام ١٩٩١ م، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١، ص ٢٢.

(٨١) إسحاق شامير: سياسي إسرائيلي، ولد عام ١٩١٥م في بولندا، درس القانون في جامعة وارسو عام ١٩٣٥ ولم يكمل دراسته بسبب التقارب البولندي الألماني والعداء النازي لليهود، وفضل الهجرة إلى فلسطين، والتحق عام ١٩٣٧م بالجامعة العبرية بالقدس، ودرس العلوم الإنسانية، وأصبح عضوًا في الكنيست الصهيوني عام ١٩٧٣م، ووزيرًا للخارجية عام ١٩٨٠م، ونائبًا لرئيس وزراء الخارجية حتى عام ١٩٨٦م، ورئيسًا للوزراء عامي ١٩٨٦–١٩٨٨م، توفي عام ٢٠١٢م، ينظر: أسامة جمعة الأشقر وحسن عادل الرفاعي، "إسرائيل " الرؤساء: رؤساء الكنيست رؤساء الحكومات منذ الإنشاء وحتى ٢٠٠٦، دار صفحات، ط١، دمشق،٢٠٠٧، ص ص ١١٩–١٢٠.

(٨٢) محمد خليفة، السلام الفتك سلام أشد هولًا من الحرب، د. م، ١٩٩٥، ص ٣٩.

(٨٣) صلاح منتصر، المصدر السابق، ص ٣١.

(٨٤) هاشم عثمان، تاريخ سورية الحديث عهد حافظ الأسد ١٩٧١–٢٠٠٠، رياض الريس للنشر، بيروت، ٢٠١٤، ص ٢٨٨.

(٨٥) فيليبي غونزاليس: سياسي ورجل أعمال إسباني، ولد عام ١٩٥٦ م في المكسيك، نشط حزبيًا لحزب العمال الاشتراكي الإسباني للمدة من عام ١٩٧٤حتى ١٩٩٧م، وثالث رئيس وزراء منذ استعادة الديمقراطية من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٩٦، ينظر:

Encyclopedia Britannica Library (C.D).

(86)Amitzur llan,Bemodotte in Palestine,1948.Astudy in Contemporary Humanitarian Knight.errantry(New York:St.

(٨٧) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص ٢٥٠.

(٨٨) أماني هاني عبد عطا الله، السياسة الإسرائيلية تجاه الصراع في سوريا ٢٠١١–٢٠١٣، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، غزة، ٢٠١٥، ص ٥١.

(٨٩) وثائق مؤتمر مدريد، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٨، المجلد ٢، بيروت، ١٩٩١، ص ٥.

(٩٠) حاتم خليل أحمد السطري، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الإسرائيلي في مجلة شؤون فلسطينية ١٩٧١–١٩٩٣، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٦، ص ٢١١.

(٩١) وثائق مؤتمر مدريد، نص كلمة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في جلسة الردود ١٩٩١/١١/١،المركز اللبناني للبحوث والتوثيق والإعلام، رقم الوثيقة ١١٦، إعداد خليل حسين، ص ١٣٠.

(٩٢) وثائق مؤتمر مدريد، المصدر السابق، رقم الوثيقة ١١٦، ص ١٣١.

(٩٣) هيثم الكيلاني، الجولان حاضره ومستقبله، مجلة شؤون عربية، العدد ١٠٥، القاهرة، آذار ٢٠٠١، ص ١٤٤.

(٩٤) وثائق مؤتمر مدريد، المصدر السابق، رقم الوثيقة ١١٦، ص ١٣١.

(٩٥) المصدر نفسه، رقم الوثيقة ١١٦، ص ١٣١.

(٩٦) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص ٢٥١.

(٩٧) رضوان زيادة، المصدر السابق، ص ٢٩٧.

(98)de Madrid, Maghreb Machrek,1991,p97-127..Louis Jean Duclos ,La Confere

(٩٩) صلاح منتصر، المصدر السابق، ص ٢٠.

(١٠٠) مصطفى جوني، المصدر السابق، ص ٢٩٠.

(١٠١) وثائق مؤتمر مدريد، مجلة الدراسات الفلسطينية المصدر السابق، ص٥.

(١٠٢) حاتم خليل السطري، المصدر السابق، ص ٢٢٧.

(١٠٣) جريدة (النهار)، اللبنانية، العدد ١٨٣٤٤٤، ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٢.

(١٠٤) حيدر عبد الشافي، تنازلنا أكثر مما يجب ولا يجوز مطالبتنا بالمزيد، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١١، بيروت، ١٩٩٢، ص ١١٧.

(١٠٥) رضوان زيادة، المصدر السابق، ص ٢٠٣.

(١٠٦) فاروق الشرع، المصدر السابق، ص ٢٦٤.

(١٠٧) رضوان زيادة، المصدر السابق، ص ٣٢٥.

(١٠٨) المصدر نفسه، ص ٣٢٧.

(١٠٩) عمر مصالحة، السلام الموعود الفلسطينيون من النزاع إلى التسوية، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٤، ص٨٩.

(١١٠) أيمن سليمان الرقب، المواقف العربية تجاه إسرائيل ١٩٧٧–٢٠٠٢، أطروحة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٩٧.

المصادر والمراجع

أولًا: الوثائق المنشورة.

أ- الوثائق العربية.

١- الوثائق العربية لعام ١٩٨٣و٤٢، الجامعة الأمريكية، بيروت، د.ت.

ب- يوميات ووثائق الوحدة العربية.

١. مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات وثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٥و٩٠، بيروت، د. ت.
٢. مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٩-١٩٩٢، بيروت،١٩٩٥و١٠.

ج- الوثائق الفلسطينية.

١- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قرارات الأمم المتحدة حول فلسطين والصراع العربي – الإسرائيلي ١٩٤٧-١٩٧٤، المجلد ٣، ط٣، قرار المرقم ٦٩، بتاريخ ٢٢-١١-١٩٧٣، بيروت، ١٩٩٣.

د- وثائق وزارة الإعلام السورية.

١- وثائق مؤتمر مدريد، نص كلمة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في جلسة الردود ١٩٩١/١١/١، المركز اللبناني للبحوث والتوثيق والإعلام، رقم الوثيقة ١١٦، إعداد خليل حسين.

٢- وكالة الأنباء العربية السورية (سانا)، ٣ تشرين الثاني ١٩٩١.

ثانيًا: الأطروحات والرسائل الجامعية (غير المنشورة).

١. أحمد فاضل، العلاقات الإيرانية- السورية ١٩٩٠-٢٠٠٣، أطروحة دكتوراه، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.
٢. أماني هاني عبد عطا الله، السياسة الإسرائيلية تجاه الصراع في سوريا ٢٠١١-٢٠١٣، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٥.
٣. أيمن سليمان الرقب، المواقف العربية تجاه إسرائيل ١٩٧٧-٢٠٠٢، أطروحة دكتوراه معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٩.
٤. حاتم خليل أحمد السطري، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للصراع العربي الإسرائيلي في مجلة شؤون فلسطينية ١٩٧١-١٩٩٣، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٦.
٥. حسن جبار سعيد الخفاجي، رشيد كرامي ودوره السياسي في لبنان ١٩٥١-١٩٨٧، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٢٠١٤.

٦. رزان محمد نعمان الريماوي، العلاقات الفلسطينية السورية ١٩٨١-٢٠٠٦، كلية الآداب جامعة بيرزنت، فلسطين،٢٠٠٩.
٧. رؤى وحيد عبد الحسين السعدي، عبد الحليم خدام ودوره السياسي في سورية (١٩٣٢-١٩٨٩)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار،٢٠١٧.
٨. زمن ناصر عزيز الخفاجي، الموقف السوري من القضية الفلسطينية ١٩٧٠-١٩٨٢، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٥.
٩. سلام كريم عبد الحسين الشويلي، العلاقات السياسية السورية – الأردنية ١٩٧٩- ١٩٩٤، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ٢٠١٩.
١٠. نهلة محجوب أحمد، حرب الخليج الثانية والعلاقات العراقية الأمريكية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة الخرطوم، ٢٠٠٣.
١١. يوسف سامي فرحان حسين، لطفي الحفار ودوره في تاريخ سوريا ١٨٨٥-١٩٦٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الأنبار، ٢٠١٠.

ثالثًا: كتب المذكرات الشخصية.

١- مذكرات جيمس بيكر، سياسة الدبلوماسية، ترجمة: مجدي شرشر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٢٠.
٢- فاروق الشرع، الرواية المفقودة (مذكرات وشهادات)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات، ط١، بيروت، ٢٠١٥.

رابعًا: الكتب.

أ- الكتب العربية والمعربة

١- أحمد خالدي وحسين، ج، آغا، سورية وإيران تنافس وتعاون، ترجمة: عدنان حسن، ط١، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ١٩٧٧.
٢- أسامة جمعة الأشقر وحسن عادل الرفاعي، "إسرائيل " الرؤساء: رؤساء الكنيست رؤساء الحكومات منذ الإنشاء وحتى ٢٠٠٦، دار صفحات، ط١، دمشق،٢٠٠٧.
٣- إيلي سالم، الخيارات الصعبة دبلوماسية البحث عن مخرج، ترجمة: ميخائيل خوري، مراجعة أحمد حاطوم، ط٤، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٣.
٤- بثينة شعبان، عشرة أعوام مع حافظ الأسد ١٩٩٠-٢٠٠٠، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،٢٠١٥.
٥- بشير زين العابدين، الجيش والسياسة في سوريا، ط١، ٢٠٠٨.
٦- جوزيف أبو خليل، قصة الموارنة في الحرب، ج١، ط٢، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩.

٧- رضوان زيادة، السلام الداني للمفاوضات السورية – الإسرائيلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.
٨- سليمان المدني، هؤلاء حكموا سورية، ط٣، دمشق، ٢٠٠٧.
٩- سليمان موس، تاريخ الأردن في القرن العشرين ١٩٥٨-١٩٩٥، ج٢، مكتبة المحتسب، عمان، ١٩٩٦.
١٠-شارل أندرلين، أسرار المفاوضات (الإسرائيلية) العربية ١٩١٧-١٩٩٧، سلام أو حرب، ج٢، ترجمة: صياح الجهيم، دار الفاضل، دمشق، ١٩٩٨.
١١-شريف جويد العلوان، تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي – الصهيوني، دار واسط للنشر، بغداد،١٩٨٢.
١٢-صلاح منتصر، الطريق إلى السلام مدريد عام ١٩٩١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩١.
١٣-ظافر الحسن، الدبلوماسية اللبنانية معايشة شخصية، المجلد الأول، الأزمة اللبنانية من الشرفة السعودية ١٩٧٨-١٩٨٢، دار النهار، بيروت، ٢٠١١.
١٤-عادل رضا، التاريخ لا تحركه، الصدفة قراءة في فكر الأسد، دار أخبار اليوم، القاهرة، د.ت.
١٥- عبد الحليم أبو غزالة، الحرب العراقية – الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، مركز الأهرام، القاهرة، ١٩٩٣.
١٦-عبد الحليم خدام، التحالف السوري – الإيراني في المنطقة، دار الشرق، القاهرة، ٢٠١٠.
١٧- عمر الحضرمي، العلاقات الأردنية – السعودية، دار المجدلاوي، عمان، ٢٠٠٣.
١٨-عمر مصالحة، السلام الموعود الفلسطينيون من النزاع إلى التسوية، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٤،
١٩-فارس تركي محمود، السياسة الامريكية تجاه سوريا ١٩٩١-٢٠٠٥، مركز الدراسات الاقليمية، العدد ٥، جامعة الموصل.
٢٠-قبلان قبلان، ٦ شباط ١٩٨٤- ذاكرة وحدث، دار بلال للطباعة والنشر، ٢٠١٠.
٢١-كامل جميل ولويل، أنا مسلم وإلى الإسلام أنتمي، ط١، دار المأمون للنشر والتوزيع، الأردن،٢٠١١.
٢٢-كريم بقرادوني، السلام المفقود في عهد إلياس سركيس ١٩٧٦-١٩٨٢، ط٧، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٠.
٢٣-لمياء مالك عبد الكريم الشمري، حافظ الأسد ودوره العسكري والسياسي في سوريا ١٩٧٠-١٩٨٥، ط١، دار النشر للأيام، عمان، ٢٠١٩.
٢٤-محمد خليفة، السلام الفتك سلام أشد هولًا من الحرب، د. م، ١٩٩٥.

٢٥–مصطفى الجوني، ترسيم الحدود اللبنانية السورية – الفلسطينية وأبعادها السياسية والاقتصادية والعسكرية، دار الحجة البيضاء، بيروت،٢٠٠٧.
٢٦–نبيل خليفة، الاستراتيجيات السورية والإسرائيلية والأوربية حيال لبنان، دار بيبلوس، لبنان، ١٩٩٣.
٢٧–هاشم عثمان، تاريخ سورية الحديث عهد حافظ الأسد ١٩٧١–٢٠٠٠، رياض الريس للنشر، بيروت.

ب– الكتب الاجنبية.

1. Amitzur llan,Bemodotte in Palestine,1948.Astudy in Contemporary Humanitarian Knight.errantry(New York:St.
2. de Madrid, Maghreb Machrek,1991,p97-127..Louis Jean Duclos ,La Confere
3. James A,Baker III and Thomas M.Defrank.The Politics of Diplmacy:Revhtion.War and peace,1989-1992(New York:G.p.putnam,1995).
4. Louise Ehipley ,Slavieek ,Great America Presiden t:Jimmy Carter,Chesea House Publishers Philadelphia,2004.
5. R,K R0mani,Khumayis Islamic Iran Foreign Policy y ,Cambridge ,Great Britain,1985.
6. Sara.E.Karesh,Mitchell.M.Hurvitz,Encyclopedia Judaism,Facts Fileinc,New York,2006.

خامسًا: الموسوعات.

أ– الموسوعات العربية.

١. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسية العراقية، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٣.
٢. ناصر بن محمد الزمل، موسوعة أحداث القرن العشرين١٩٨١–١٩٩٠، ج٩، مكتبة العبيكان، د. م، د. ت.
٣. فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.

ب– الموسوعات الاجنبية.

Encyclopedia Britannica Library (C.D)

سادسًا: البحوث والمقالات المنشورة.

١- جاسم محمد خضير الجبوري، لبنان وإعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨ دراسة في الموقفين الشعبي والرسمي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ١٦، العدد٤، جامعة الموصل، ٢٠٢٠.
٢- حيدر عبد الشافي، تنازلنا أكثر مما يجب ولا يجوز مطالبتنا بالمزيد، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ١١، بيروت،
٣- عارف محمد خلف، السياسة الأمريكية حيال سورية في ظل الرئيس بشار الأسد، مجلة السياسية الدولية، الجامعة المستنصرية، العدد٣، ٢٠٠٦.
٤- عباس فنجان إبراهيم، العلاقات السعودية السورية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد ٤٣، ٢٠١٨.
٥- هيثم الكيلاني، الجولان حاضره ومستقبله، مجلة شؤون عربية، العدد ١٠٥، القاهرة، آذار ٢٠٠١.
٦- وثائق مؤتمر مدريد، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٨، المجلد ٢، ١٩٩١.

سابعًا: الجرائد.

أ- الجرائد العربية.

١- جريدة(الأهرام)، المصرية، العدد ٣١٤٤٥، ٢٣ تشرين الأول ١٩٧٣.
٢- جريدة (النهار) اللبنانية، العدد ١٢٤٤٨، ١٤ نيسان ١٩٧٥.
٣- جريدة(الثورة)، السورية، العدد٥٤٢٥، ٥ أيلول ١٩٨٠.
٤- جريدة(النهار)، اللبنانية، العدد ١٤٥٩٥، ٨ أيار ١٩٨١.
٥- جريدة(الرأي العام)، الكويتية، العدد ٨١٧٦، ٢٥ آب ١٩٨٦.
٦- جريدة(الدستور)، الأردنية، العدد ٨٦٢٨، ٢٣ تشرين الأول ١٩٩١.
٧- جريدة (النهار)، اللبنانية، العدد ١٨٣٤٤٤، ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٢.

ثامنًا: شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

١. علي سعادة، فاروق الشرع يعاد إلى الحياة (هل من جديد)، مجلة العربي، ٣ كانون الأول ٢٠١٧، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت، على الرابط https://arabi21.com/story
٢. مجلة الدراسات الفلسطينية، على الرابط الموقع على شبكة المعلومات الإنترنت، palestin-studies.org htt://www.
٣. قناة النهار اللبنانية، فاروق الشرع من الأسد إلى العزل، ٩ تموز ٢٠١٥، الموقع على شبكة المعلومات الإنترنت، على الرابط: http:// tv.annahar.com

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-eighth year · Founded in 1974

Vol. 79 September 2022
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)